

## العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية

### لدى الجمهور الليبي

عرض وتقديم:

د. ابوبكر مصطفى الوصيف

تهتم وسائل الاتصال اهتماماً بالغاً بالقضايا السياسية العربية ، ويصنفها المحررون بوصفها ذات قيمة إخبارية متزايدة ، حيث أنها تنطوي على قدرًا متزايداً من الصراع ، ومن ثم ينتصدر هذه القضية الصفحات الأولى بالصحف ، فضلاً عن مقدمة النشرات والبرامج الإخبارية، وتسيطر على معظم البرامج التي تتناول القضايا والأحداث السياسية وفي هذا الصدد يدركها الرأي العام بوصفها أحداثاً بالغة الأهمية. خصوصاً بعد التطورات السياسية التي شهدتها وتشهدها العديد من الدول العربية فيما يعرف "بثورات الربيع العربي في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا.

إضافة إلى ما تشهده المنطقة العربية من منافسة شديدة بين القنوات التلفزيونية الفضائية العربية والعربية الأجنبية في سرعة مواكبة وتحليل الأحداث السياسية حيث أن هناك جهوداً تبذل من أجل الاستحواذ على المشاهد العربي من خلال غرس وترسيخ قيمها وأفكارها بهدف تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام العربي بما يتلاءم ومصالحها وأهدافها المعلنة وغير المعلنة.

ونظراً لأهمية التعرف عن قرب على العلاقة بين التعرض للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي

نوقشت يوم الاربعاء الموافق للخامس والعشرين من شهر يونيو 2014 م بكلية الاعلام بجامعة القاهرة رسالة الاجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الاعلام المقدمة من الباحث ابوبكر مصطفى خليفة الوصيف والتي حملت عنوان:

العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية

لدى الجمهور الليبي (دراسة تحليلية وميدانية)

وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من السادة الأساتذة:

1- الأستاذ الدكتور/ حسن عماد مكاوي عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة مشرفاً ومقرراً.

2- الأستاذة الدكتورة: هويدا مصطفى رئيس قسم الأذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة  
عضوا ممتحنا داخليا.

3- الأستاذ الدكتور/ حمدي حسن أبو العينين نائب رئيس جامعة مصر الدولية عميد كلية الإعلام  
بجامعة مصر الدولية المستشار العلمي لمعهد الأهرام الأقليمي للصحافة عضوا ممتحنا  
خارجيا.

وبعد مناقشة مستفيضة من لجنة الحكم والمناقشة للرسالة قررت اللجنة منح الباحث درجة  
الدكتوراه في الاعلام مع مرتبة الشرف الاولى.

وسعى الباحث من خلال دراسته الي التعرف على العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية  
الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي وذلك من خلال اختبار فروض نظرية  
فجوة المعرفة واعتمدت هذه الدراسة على مسح لمضمون عينة من نشرات الأخبار في قناتي الجزيرة  
والعربية بمعدل (61 نشرة) من كل قناة بالإضافة لتحليل مضمون (50) حلقة برامجية من القناتين  
باعتبارهما الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور الليبي بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها  
الباحث. وذلك للتعرف على أهم المضامين للقضايا السياسية التي تناولتها القناتين خلال فترة الدراسة  
التحليلية.

كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن في المقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية خلال فترة البحث  
وذلك للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

كما قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية باستخدام صحيفة استقصاء طبقت على عينة عشوائية من  
الجمهور الليبي قوامها 400 مفردة بمحافظة طرابلس الليبية والتي تشكل أكبر تكتل سكاني في عموم  
ليبيا.

وقد قسم الباحث هذه الدراسة لعدد من الفصول التي من خلالها أبرز أهم المعلومات والحقائق وهي  
كالتالي:-

**الفصل الأول:** مشكلة الدراسة والإجراءات المنهجية وقام الباحث فيه باستعراض مشكلة البحث  
وأهميته وأهدافه وكذلك الدراسات السابقة: (دراسات تناولت الفضائيات الإخبارية العربية، ودراسات تناولت  
العلاقة بين وسائل الإعلام والمعرفة السياسية).

كما احتوى الفصل على تساؤلات الدراسة (التحليلية والميدانية) وفروض الدراسة ومتغيراتها والإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في تطبيق الدراسة من حيث منهج الدراسة وأداة جمع البيانات ثم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة التحليلية والميدانية والمعالجة الإحصائية للبيانات.

**أما الفصل الثاني:** الإطار النظري للدراسة (نظرية فجوة المعرفة وتطبيقها على الدراسة الحالية).

ولتوضيح أهمية هذه النظرية فقد احتوى الفصل على الدراسة المنهجية لفروض فجوة المعرفة والمستويات التطبيقية للفروض مع شرح للمتغيرات التي قد تتسبب في إحداث الفجوة المعرفية وتؤدي إلى توسيعها أو تضيقها (كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التعليمي - نوع الموضوع).

**ويحلل الفصل الثالث:** الفضائيات الإخبارية العربية المعرفة السياسية تأثير التعرض للفضائيات الإخبارية على المعرفة السياسية متناولاً التأثيرات السياسية على الجمهور والعلاقة بين تطور أساليب التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة السياسية.

وكذلك الموضوعية بالفضائيات الإخبارية العربية والمعرفة السياسية ودور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في نشر الحقائق عن القضايا العربية كما تطرق الباحث في هذا الفصل لنشأة وتطور قناتي (الجزيرة والعربية عينة الدراسة) ودورهما في تزويد الجمهور العربي بالمعلومات السياسية.

**أما الفصل الرابع:** نتائج الدراسة التحليلية لمضمون النشرات الإخبارية والبرامج عينة الدراسة: فأوضح الباحث من خلاله أهم نتائج الدراسة التحليلية لكل من:

1) تحليل مضمون نشرتين رئيسيتين في قناتي (الجزيرة والعربية) وتوضيح خصائص هذه النشرات من حيث عدد إخبارها وفترها الزمنية مركزاً في تحليله على الأخبار السياسية لهذه النشرات (عينة الدراسة) مع تفصيل لها بكل قناة.

2) تحليل مضمون البرامج الإخبارية والسياسية بقناتي الجزيرة والعربية تناول فيها بالتحليل عدد ثلاثة برامج من كل قناة الجزيرة حيث تكونت عينة برامج قناة الجزيرة من البرامج التالية (ما وراء الخبر - الاتجاه المعاكس - في العمق) فيما تكونت برامج قناة العربية من البرامج التالية (بانوراما - نقطة نظام - الذاكرة السياسية) تناولها الباحث بالتفصيل محلاً طبيعياً تناولها للقضايا السياسية وخصائصها الكيفية والكمية ومدى معالجتها للقضايا السياسية.

**واستعرض الباحث في الفصل الخامس:** نتائج الدراسة الميدانية للعلاقة بين التعرض للفضائيات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي واحتوى الفصل على توصيف لعينة الدراسة (400 مبحوث ومبحوثة) ثم نتائج إجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع وكذلك تناول التعرض للفضائيات الإخبارية المعرفية ومستويات المعرفة السياسية بالقضايا السياسية الثلاث عينة الدراسة (قضية الثورة السورية- القضية الإيرانية- قضية التحول الديمقراطي في ليبيا) ومدى اهتمام عينة الدراسة بهذه القضايا الثلاث وكذلك مدى تعرضهم للفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على المعرفة السياسية.

كما تضمن الفصل نتائج اختبار فرض الدراسة الرئيسي: حيث قام الباحث في هذه الفصل ببيان العلاقة بين التعرض للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي (عينة الدراسة) والمتغيرات المؤثرة في هذه العلاقة حيث أوضح الباحث نتائج اختبار فرض الدراسة الرئيسي والفروض الفرعية له وعلاقة المتغيرات الديمغرافية (النوع- التعليم- العمر- المستوى الاقتصادي والاجتماعي) بحجم التعرض للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية (السطحية- المعقدة- الكلية) بالقضايا السياسية.

**وأخيراً الخاتمة:** حيث درج الباحث الخلاصة التي توصل لها من هذا البحث وأهم النتائج الواردة في البحث بالإضافة إلى مقترحات الدراسة.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

### **أولاً: نتائج تحليل مضمون النشرات الإخبارية بقناتي الجزيرة والعربية:**

توصلت الدراسة التحليلية لمضمون النشرات الإخبارية بقناتي الجزيرة والعربية إلى عدة نتائج من

**اهمها :**

1. بلغ عدد الأخبار الواردة بالنشرات عينة الدراسة (1561) خبر منها (477) خبر سياسي. حيث بلغ عدد الأخبار السياسية في قناة الجزيرة كان اكبر خلال فترة الدراسة حيث بلغ (267) خبر سياسي وكانت النسبة الإجمالية لهذه الأخبار من عينة الدراسة 55.9%. كما بلغ عدد الأخبار السياسية عينة الدراسة في قناة العربية (210) خبر سياسي ونسبة 44% من إجمالي عينة الدراسة.

2. ان الأخبار السياسية ذات المصدر الخاص بالقناة جاءت بالترتيب الأول بين مصادر الأخبار السياسية بالنشرات الإخبارية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها العامة (62.6%) لكل من القناتين

ويأتي ذلك في المرتبة الثانية مصدر شخصي بنسبة (10%) وفي المرتبة الثالثة الأخبار السياسية غير محددة المصدر بنسبة (6.2%).

3. أن القيم الإخبارية للخبر السياسي بالقناتين أتبع الترتيب التالي: الجدة بنسبة (70.8%)، الصراع بنسبة (59.3%)، القرب النفسي بنسبة (55.1%)، الحالية أو التداول بنسبة (53.4%)، الوضوح بنسبة (45.4%)، الاهتمام بنسبة (38.3%)، الاهتمامات الإنسانية بنسبة (31%)، الشهرة بنسبة (18%)، وكل من الطرافة والغرابية والإثارة بنسبة (0.8%) لكل منهما.

ثانياً: نتائج تحليل مضمون البرامج بقناتي الجزيرة والعربية:

توصلت الدراسة التحليلية لمضمون البرامج إلى عدة نتائج من أهمها:

1. يتصدر (الخبراء المتخصصون) قائمة الضيوف المشاركين في عينة البرامج بنسبة عالية بلغت (30.9%). ثم الأكاديميون والباحثون والمسؤولون الحزبيون بنسبة (19.5%) لكل منهم كما حظيت فئة الكتاب والإعلاميين بنسبة حضور بسيطة بلغت (16.4%). أعقبها بنسبة حضور المسؤولين السابقين بنسبة (6.1%) ثم الشخصيات الدينية بنسبة (3%) ثم البرلمانيون وممثلي المنظمات بنسبة (2%) لكل منهما.
2. تصدرت الثورة السورية، رأس القضايا السياسية التي تناولتها موضوعات حلقات البرامج عينة الدراسة بنسبة (44%) ثم قضية الصراع السياسي بين المعارضة والسلطة بمصر بنسبة (28%) ثم تداعيات الأزمة السياسية في العراق بنسبة (12%) ثم القضية الفلسطينية بنسبة (10%) والتحول الديمقراطي في ليبيا بنسبة (4%) والصراع في مالي والأزمة السياسية في باكستان بنسبة (2%) لكل منهما.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية على عينة الدراسة من الجمهور الليبي حول العلاقة بين التعرض

للفضاءات الإخبارية ومستويات المعرفة السياسية لدى الجمهور الليبي من أهمها :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين (ذكور- إناث) في مدى الحرص على متابعة القضايا السياسية عموماً لصالح الذكور.

2- إن أهم الوسائل الإعلامية والتي تعتمد عليها عينة الدراسة للحصول على المعلومات هي الفضائيات الإخبارية العربية وجاءت في الترتيب الأول بعدد النقاط 3821 نقطة وبنسبة 29.8% من إجمالي

الأوزان المرجحة مما يدل على أهمية الفضائيات الإخبارية في الحصول على المعلومات وتفوقها على سائر الوسائل الأخرى كمصدر للمعلومات.

#### رابعاً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

- ثبت صحة الفرض الفرعي (أ) جزئياً القائل:  
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية من حيث المتغيرات الديموغرافية حسب متغيرات (النوع . المستوى التعليمي . المستوى الاجتماعي والاقتصادي).
- فيما تم رفض الفرض الفرعي (أ) القائل بوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية من حيث الخصائص الديموغرافية حسب متغير (العمر).
- ثبت صحة الفرض الفرعي (ب) القائل:  
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لديهم من حيث متغير الانتباه.
- ثبت صحة الفرض الفرعي (ج) القائل :  
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لديهم . من حيث متغير درجة الثقة في الفضائيات الإخبارية العربية.
- ثبت صحة الفرض الثاني (د) القائل:  
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لديهم . من حيث متغير الانتماء السياسي
- ثبت صحة الفرض الفرعي (هـ) القائل:  
توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الإخبارية العربية ومستويات المعرفة السياسية لديهم من حيث متغير الاهتمام.

#### مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أمكن للباحث صياغة بعض الاقتراحات الأكاديمية والعملية والتي من أهمها:

1- دعوة الحكومة الليبية لتأسيس قناة فضائية إخبارية حكومية ليبية تختص بالتعريف بالدور الليبي في المنطقة العربية والأفريقية والعالمية والرد على الادعاءات والإشاعات التي تحاول النيل من الدولة الليبية التي تبثها بعض القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

2- إطلاق قناة فضائية إخبارية عربية ناطقة باللغة الإنجليزية تتبع لجامعة الدول العربية للتعريف بدور الأمة العربية في المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي العالمي.

3 - تطوير شبكات للمراسلين على مستوى القنوات العربية المختلفة في معظم عواصم العالم من أجل الوصول لمستوى عالي من الدقة والموضوعية في التغطية الإخبارية.

### ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية:

تثير هذه الدراسة مجموعة من الأفكار لبحوث مستقبلية أبرزها:

1- لاتزال هناك حاجة لإجراء دراسات مقارنة للعلاقة بين الجمهور والقنوات الفضائية الإخبارية ليست العربية فقط بل العربية والأجنبية لمعرفة مدى استخدام الجمهور لهذه القنوات واعتماده عليها وتأثيراتها عليه واحتياجاته منها ونجاحها في إمداده بالمعرفة والمعلومات الإخبارية التي يحتاجها وتأثير اعتماده عليها على الهوية العربية.

2- إجراء بحوث فجوة المعرفة على أكثر من فترة زمنية لتحديد مدى إتساع أو ضيق الفجوة المعرفية باختلاف التغطية الإعلامية لموضوع معين حتى يمكن تحديد العلاقة السببية بين الاعتماد ووسائل الإعلام المختلفة كمصادر للمعلومات وزيادة أو قلة الاختلافات المعرفية بين الأفراد.

3- الاهتمام بإجراء دراسات ومسوح مستمرة لتقييم المضمون الإخباري، من حيث التزامه بالمعايير الواجب إتباعها مثل (الدقة، الموضوعية، الحيادية، المصداقية).